

استخدام دوريات الوصول الحر:  
دراسة مقارنة بين طلبة الدكتوراه علم المكتبات جامعة الجزائر2 وطلبة هندسة  
طرائق جامعة البليدة1

Use of free access of periodicals:  
A comparative study between students of PhD in Library Science,  
University of Algiers 2, and students of Methods engineering at the  
University of Blida

نانة عزالدين\*<sup>1</sup>، سمير جزايري<sup>2</sup>  
<sup>1</sup> جامعة الجزائر2  
<sup>2</sup> جامعة الجزائر2

تاريخ الاستلام: 2020 /12 / 30

تاريخ النشر: 2021 /12 / 20

### Abstract

The study deals with the issue of free access periodicals, a sample was taken from the students of the PhD in Library Science, University of Algiers 2, and the students of methods engineering at University of Blida. The nature of the study is the comparison between the two specialties. The study aims to identify the variation and difference ( in terms of quantity and quality) in the use of free access of periodicals between the study sample specializing in Library science and the study sample specializing in methods engineering.

The study found varying results between the two specialties in using this type of periodicals and in ways to access them. In addition to the confidence of the study sample in the content of the free access periodicals and the most important obstacles that made it difficult to use.

**Keywords :** free access ; periodicals; PhD students ; methods engineering; Library science; University of Abou El Kacim Saad Allah (Algiers); University of Saad Dahleb (Blida).

## المستخلص

تعالج الدراسة موضوع استخدام دوريات الوصول الحر و اتخذت من طلبة الدكتوراه علم المكتبات جامعة الجزائر2 وطلبة الدكتوراه هندسة طرائق جامعة البلديّة1 عينة لها. تهدف الدراسة إلى التعرف على التفاوت والاختلاف (كما ونوعا) في استخدام دوريات الوصول الحر بين عينة الدراسة تخصص علم المكتبات وعينة الدراسة تخصص هندسة طرائق. توصلت الدراسة إلى نتائج متفاوتة بين التخصصين في استخدام هذا النوع من الدوريات ، وفي طرق الوصول إليها ، بالإضافة إلى ثقة عينة الدراسة في محتوى دوريات الوصول الحر و أهم المعوقات التي صعبت في استخدامها.

**الكلمات المفتاحية:** دوريات الوصول الحر، طلبة الدكتوراه، هندسة طرائق، علم المكتبات، جامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، جامعة سعد دحلب (البلديّة).

## المقدمة

أثّرت الثورة الرقمية التي عرفتها البشرية على كل المجالات الحياتية، فظهر ما يُعرف باقتصاد المعلومات، مجتمع المعلومات ... وكل هذا يعتمد على المعلومة، حيث أصبحت تشكل ثروة وموردا مهما تتنافس فيه الأمم للتطور والتقدم ، و في المجال الأكاديمي كغيره من المجالات، كان للتطور التكنولوجي الأثر البالغ في توفير المعلومة العلمية والتقنية وتوطيد الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع الأكاديمي، وخاصة بعد ظهور حركة الوصول الحر التي تدعو إلى تحرير المعلومة وجعلها متاحة و متوفرة لزيادة الإنتاجية العلمية والفكرية وتحقيق التطور والرقى عن طريق تقاسم المعلومة وجعلها موردا مشتركا. يظهر تجاوب المجتمع الأكاديمي مع التطور التكنولوجي ومختلف مبادرات ومشاريع الوصول الحر، من خلال استخدام المعلومات المتوفرة والمتاحة مجانا على شبكة الانترنت، حيث الاستخدام الفعال هو الغاية من توفير المعلومة.

يعتبر الوصول إلى العلم والمعرفة حق من حقوق الإنسان، وفقا لإعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فلا يجوز أن يصبح سلعة تباع وتشترى وتحترق من فئات معينة لذلك ظهرت حركة الوصول الحر كجزء من حركة أكبر تدعى العلم المفتوح، هدفها دعم التعليم و البحث العلمي وتحقيق المساواة في الوصول إلى المعرفة بين شعوب العالم، ومن ثم تحقيق التطور وحل مشاكل البشرية بسرعة أكبر تتجاوب ومتطلبات العصر، لذلك تعتبر حركة الوصول الحر من أهم القضايا العلمية العالمية إذ أنها تشغل المنظمات والهيئات والعلماء والباحثين بصفة عامة والمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات بصفة خاصة.

تعتبر دوريات الوصول الحر أداة من أدوات نشر المعلومة العلمية والتقنية ، وتحقيق التواصل بين الباحثين. لذا فإنه من المهم أن نفهم ونكشف واقع استخدامها، للوقوف على المشاكل المختلفة التي تواجه استخدامها. ظهر مصطلح الوصول الحر كمفهوم وتطبيق نتيجة ارتفاع أسعار الدوريات بالدرجة الأولى مما أثر سلبا على وصول الباحثين للإنتاج العلمي الجديد ومتابعة التطورات في مجال التخصص، وسبب قطيعة في الاتصال العلمي بين الباحثين وبين الباحث والمعلومة. مما أدى إلى ظهور مبادرات فردية وجماعية تدعو إلى تطبيق مفهوم الوصول الحر خاصة في ظل وجود أرضية تكنولوجية تسمح بذلك والمتمثلة في الانترنت، ومن هنا نستطيع صياغة التساؤل الآتي:

**ما هو واقع استخدام دوريات الوصول الحر من طرف طلبة الدكتوراه علم المكتبات (جامعة الجزائر2) وطلبة الدكتوراه هندسة طرائق (جامعة البلديّة1)؟**  
**منهجية الدراسة**

يتطلب العمل العلمي الأكاديمي إتباع منهجية سليمة تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج ، وهو ما تم الاعتماد عليه في هذا المقال العلمي من خلال الخطوات المنهجية والتي نلخصها فيما يلي:

## مجتمع الدراسة

مجتمع البحث الخاص بالدراسة متمثل في طلبة الدكتوراه تخصص علم المكتبات والتوثيق لجامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، وطلبة الدكتوراه تخصص هندسة طرائق لجامعة سعد دحلب (البلدية).

## عينة الدراسة

تم توزيع الاستبيان على طلبة الدكتوراه علم مكتبات جامعة الجزائر2، والذين قُدّر عددهم ب 40 طالب دكتوراه، وتم استرجاع 24 استبانته، كما تم توزيع الاستبيان على طلبة الدكتوراه هندسة طرائق جامعة البلدية 1 والذين قُدّر عددهم ب 67 طالب دكتوراه، وتم استرجاع 31 استبانته.

| تخصص علم مكتبات             |           | تخصص هندسة طرائق |           |
|-----------------------------|-----------|------------------|-----------|
| الاستمارات                  | التكرارات | النسبة           | التكرارات |
| الموزعة                     | 40        | 100%             | 67        |
| المسترجعة<br>(عينة الدراسة) | 24        | 60%              | 31        |

الجدول 1: عينة الدراسة من المجتمع الأصلي حسب التخصصات

## منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث يعد من أنسب المناهج العلمية لوصف الظاهرة محل الدراسة. كون أن المنهج الوصفي من أنسب المناهج لوصف واقع الظواهر، خاصة عندما يتم مقارنة فئتين حول نفس الظاهرة كما هو الحال في الدراسة. فكان المنهج الأنسب لوصف المعطيات وتحليل النتائج وتفسير سلوك عينة الدراسة تجاه دوريات الوصول الحر.

## أدوات تجميع البيانات

تم الاعتماد على الاستبيان، حيث، "يعتبر أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، يساعد الملاحظة ويكملها وهو في بعض الأحيان الوسيلة العملية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية." (دويدري، 2000)

مرت استمارة الاستبيان الخاصة بهذه الدراسة بمجموعة من المراحل :

### – مرحلة بناء الاستبيان

بنيت استمارة الاستبيان الخاصة بموضوع دراستنا على أربعة (04) محاور، إضافة إلى سؤال افتتاحي يهدف إلى فصل العينة بناء على التخصص. وعموما دامت مرحلة بناء استمارة الاستبيان حوالي ثلاثة أشهر (03)، وذلك بعد ضبط خطة البحث وفرضياته.

### – مرحلة تجريب الاستبيان

تم تجريب الاستبيان على ثلاثة مبحوثين من كل تخصص لمعرفة درجة فهمهم للأسئلة وما إذا كان هناك أي لبس أو عدم فهم للأسئلة، وتم إجراء بعض التعديلات الطفيفة استجابة لآراء المبحوثين كإضافة صور لواجهات المواقع التي تم طرح الأسئلة عنها.

### – مرحلة توزيع الاستبيان

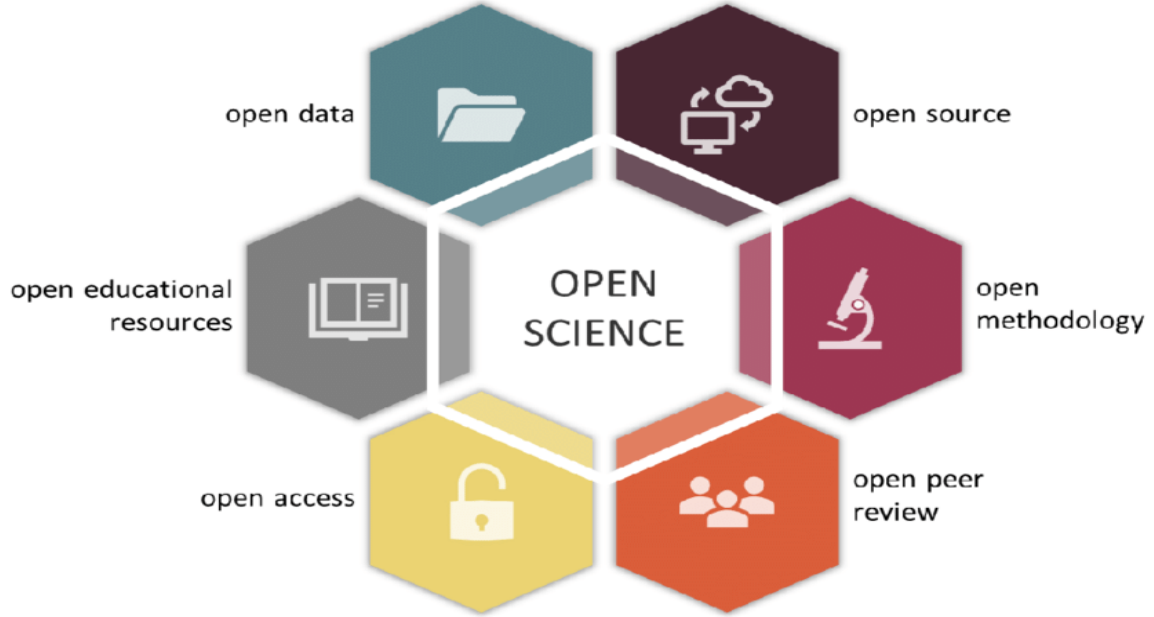
تم توزيع الاستبيان في شكل إلكتروني، نتيجة لظروف الحجر الصحي، عن طريق تجميع "الإميلات" الخاصة بعينة الدراسة. في البداية تم توزيع الاستبيان في صيغة word، ولتسهيل المهمة على المبحوثين تم عمل الاستبيان عن طريق نماذج Google.

## 1. التعريف بمصطلحات الدراسة

## 1.1. ماهية الوصول الحر

### 1.1.2. مفهوم الوصول الحر

تستخدم عدة مصطلحات باللغة العربية للدلالة على مفهوم الوصول الحر، ومن بينها: الإتاحة الحرة، الوصول المشرع، النفاذ المشرع، النفاذ الحر، التداول الحر...، إلا أن المصطلح الأكثر شيوعاً واستخداماً من طرف كثير من المهتمين والمتخصصين هو مصطلح **الوصول الحر**. أما بالنسبة للمصطلحات المرادفة للوصول الحر في اللغات الأجنبية تتمثل في: **Open Access** باللغة الإنجليزية، و **Libre accès** باللغة الفرنسية، كما يندرج مفهوم الوصول الحر ضمن مفهوم أوسع والمتمثل في " **العلم المفتوح open science** "، وفيما يلي شكل يوضح مكونات العلم المفتوح:



شكل رقم 2: يوضح مكونات " العلم المفتوح Open Science " <sup>1</sup>

ومن خلال الشكل أعلاه نستنتج أن حركة الوصول الحر ما هي إلا حلقة في سلسلة، جزء من كل تدعو إلى الإنفتاح العالمي للعلم والمعرفة، ويعتبر دعوات هذه الحركة أن العلم والمعرفة حق للجميع.

### التعريف الاصطلاحي

يعرف القاموس المتخصص في مصطلحات علم المعلومات ODLIS الوصول على أنه: ذلك المحتوى المعرفي الحر والعالمي المتاح على شبكة الانترنت للقراءة، إذ أن الناشر يودع مؤلفاته مجاناً مستودع وصول مفتوح معروف على نطاق واسع.<sup>2</sup> (Reitz,2004)

و تعرفه مبادرة بودابست Budapest كما يلي: "هناك العديد من الدرجات والأنواع من الوصول الأوسع والأسهل إلى هذه الأدبيات. من خلال "الوصول المفتوح" إلى هذه المؤلفات ، فإننا نعني إتاحتها مجاناً على الإنترنت العام ، مما يسمح لأي مستخدم بقراءة النصوص الكاملة لهذه المقالات أو تنزيلها أو نسخها أو توزيعها أو طباعتها أو البحث عنها أو الارتباط بها ، والزحف إليها لفهرستها ، تمريرها كبيانات إلى البرنامج ، أو استخدامها لأي غرض قانوني آخر ، دون عوائق مالية أو قانونية أو فنية بخلاف بخلاف عدم التمكن من الوصول إلى الانترنت. يجب أن يكون القيد الوحيد على الاستنساخ

والتوزيع ، والدور الوحيد لحق المؤلف في هذا المجال ، هو منح المؤلفين التحكم في نزاهة عملهم والحق في الاعتراف والاستشهاد بشكل صحيح." ( Budapest Open Access Initiative,2002 )  
كما يعتبر **PeterSuber** الوصول الحر أنه: " ذلك الإنتاج الفكري الرقمي، المجاني والمتاح على الشبكة العنكبوتية والخالي من أغلب عوائق الوصول وضوابط حقوق التأليف"(SUBER,2012)  
**التعريف الإجرائي:**  
هو ذلك المحتوى الرقمي الأكاديمي، المتواجد والمخزن مجاناً على شبكة الانترنت، يتمكن الباحث من الوصول إليه، دون أي نوع من العوائق والعقبات.

## 2.1 . طرق و استراتيجيات وأساليب الوصول الحر

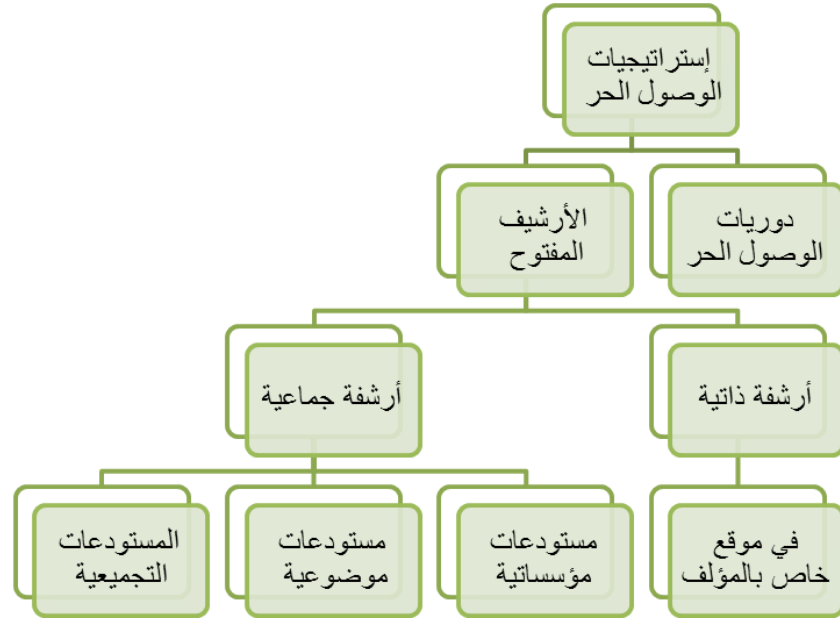
يمكن إتاحة أي مصدر علمي بصورة حرة بالطرق والأساليب التالية:

### 1.2.1 الطريق الذهبي

**Golden Road** :يتخذ الباحث الطريق الذهبي، عندما ينشر مقاله في دورية وصول حر. وبالتالي يجعل من مقاله متاحاً عبر شبكة الانترنت فوراً وبطريقة مجانية(WEENINK,2008)على الرغم من أن دوريات الوصول الحر لا تهدف إلى الربح المادي إلا أنها تتمتع بنفس خصائص الدوريات ذات المقابل المادي وعلى رأسها التحكيم (بن ضيف الله،2018). كما يرى حشمت قاسم أن دوريات الوصول الحر تمثل ثورة في تاريخ الدوريات، حيث أن الدوريات كانت تمثل العمود الفقري في مجموعات المكتبات.

### 2.2.1 الطريق الأخضر Green Road

يعتبر الطريق الأخضر الاستراتيجية الأولى التي تم تطبيق الوصول الحر عن طريقها "من طرف Paul Ginsparg" سنة 1991بتأسيس Arxive (LARIVIERE,2013). الطريق الأخضر يمثل عملية إيداع المؤلف عمله الفكري على شبكة الانترنت سواء كان Postprint أو Preprint (SUBER,2010) أو كلاهما. دعمت مبادرات الوصول الحر المختلفة أهمها BBB هذه الاستراتيجية عن طريق دعوة الدوريات التي بالمقابل المادي السماح للمؤلفين، بنشر أعمالهم عن طريق "الطريق الأخضر"، وتتم عملية الإيداع في أحد المواقع المتاحة لذلك، والتي يطلق عليها (الأرشيفات الحرة أو المستودعات الحرة) وتستخدم في إنشاء هذه الأرشيفات برمجيات لأرشفة مصادر المعلومات المختلفة، مثل: (Eprint, DSpace, Fedora)، وتتوافق غالبية تلك البرمجيات مع مبادرة الأرشيفات المفتوحة (Open Archives Initiative)"(حسين،2018) أي أن عملية الإيداع سواء بطريقة فردية ( في موقع ويب خاص بالمؤلف) أو بطريقة جماعية( في المستودعات الموضوعية أو المؤسساتية) يطلق عليها عملية " الأرشفة الذاتية" Self-archiving. والمستودع الرقمي أو الأرشيف الرقمي ( Digital Repository or Archive) هو المكان الافتراضي الذي تخزن فيه المعلومات، ويسمح باسترجاع(ODLIS,2004). "وقد نتج عن هذا الأسلوب بالفعل إنشاء مستودعات رقمية مؤسساتية ( Institutional Digital Repositories ) ، أو متخصصة موضوعياً ( Subject or Discipline)"(حوتية،2019).



الشكل 4: إستراتيجيات الوصول الحر (من إعداد الباحثين)

### تعريف دوريات الوصول الحر: Open Access Journal

تُعرّف مها أحمد إبراهيم دوريات الوصول الحر على أنها " هي الدوريات المتاحة بدون أية قيود أو متطلبات للاشتراك، وهي في الأساس تتاح بالكامل لأي فرد متصل بشبكة الانترنت." (محمد، 2011). كما يُعرّفها عبد الرحمان فراج على أنها: "هي تلك الدوريات المحكمة التي تتاح مقالاتها بصورة إلكترونية لجميع المستفيدين، دون أي نفقات للإفادة منها حيث أنها لا تعتمد على النموذج الاقتصادي المبني على الاشتراكات التجارية لأجل جني أرباح مالية. و إضافة إلى تجاوز هذا العائق الاقتصادي، فإن دوريات الوصول الحر هي أيضا تلك الدوريات التخصصية المتاحة إلكترونيا دون أي عوائق فنية أو تقنية." (فراج، 2017)

كما يعرفها معجم ALA المتخصص في علم المكتبات على أنها: هي عبارة عن مجلات علمية أكاديمية، تتبنى نموذج من نماذج أسلوب الوصول الحر.

### 3.1 الجانب التاريخي لدوريات الوصول الحر

ظهرت دوريات الوصول الحر نتيجة أزمة الدوريات ( serial crisis ) وهو مصطلح يعبر عن الزيادة المرتفعة في أسعار الدوريات نتيجة شركات النشر الاحتكارية، الأمر الذي شكل أزمة في مجال النشر الأكاديمي حيث شهد في التسعينيات من القرن الماضي ارتفاع مفرط في الأسعار إلى درجة أن معظم المكتبات لم تعد قادرة على الاشتراكات مما سبب عزل الباحثين عن الإنتاج الفكري، الأمر لم يقتصر على الدول النامية حتى الدول المتطورة عانت من ظاهرة أزمة النشر (DAS,2015). بالإضافة إلى أنه لا توجد ارتباطات واضحة ومتسقة بين السعر والجودة والتأثير (IFLA,2011)

لذلك ظهرت العديد من المبادرات التي تدعو إلى أسلوب الوصول الحر لحل أزمة الدوريات، " حيث "شهد العالم سنة 1998 أ قوى حركة في طريق الوصول الحر، وذلك بتأسيس اتحاد النشر العلمي والمصادر الأكاديمية. يهدف الاتحاد إلى عودة العلم إلى العلماء التابعة للنشرون التجاريين، ودعم العلماء الذين يقومون بإنشاء ونشر مصادرههم على الويب وتكوين دوريات علمية خاصة بمجتمعاتهم البحثية" (بن ضيف الله، 2018) وفعلا أدت مبادرة الاتحاد إلى تخفيض أسعار الدوريات بناء على المنافسة.

"أول دورية وصول حر تحكيم قبل النشر (peer-reviewed) هي الدورية الشهرية PloS Biology والتي صدرت لأول مرة على الخط المباشر في أكتوبر 2003 عن طريق المكتبة العامة للعلوم Public Library of Science" (فراج، 2017).

#### 4.1. عوامل ظهور دوريات الوصول الحر

- اجتمعت جملة من العوامل ساهمت في ظهور دوريات الوصول الحر، شكلت ضرورة لظهور ما يعرف بالطريق الذهبي كطريق لتحقيق مبادئ وأهداف الوصول الحر، تتمثل هذه العوامل في:
- ما يعرف بأزمة الدوريات، ارتفاع أسعار الدوريات العلمية بشكل كبير مما سبب في قطيعة العلم عن العلماء، وإضعاف الاتصال العلمي بينهم، نتيجة احتكار الناشرين وسيطرت مجموعة محدودة من الناشرين على نشر الدوريات العلمية: Elsevier، Francis et Taylor، ...
  - ظهور شبكة الانترنت حيث مكنت من تقاسم نتائج البحوث على نطاق واسع، وأزالت عوائق النشر التقليدية من: تأخير النشر، التخزين، ارتفاع أسعار الأوراق....
  - ظهور حركة الوصول الحر بمبادئها وأهدافها.

#### 5.1 خصائص دوريات الوصول الحر: (JACOBS,2006)

- دوريات علمية أكاديمية. They are scholarly
- تستعمل آليات رقابة الجودة Quality contrôle mechanisms: كالتحكيم العلمي من طرف الأنداد والأقران وهو الشائع والمستعمل من طرف جل المجالات العلمية، إلا أن هناك مجالات علمية ذات مستوى عالي ولها معامل تأثير عالي ولا تخضع إلى التحكيم من طرف الأنداد.
- دوريات رقمية أي متوفرة في الشكل الرقمي : they are digital
- متوفرة ومتاحة مجاناً: they are freely available
- قد تسمح للمؤلفين بالاحتفاظ بحقوق النشر الخاصة بهم، واستعمال رخص المشاع الإبداعي أو رخص مماثلة.

#### 6.1 أنواع دوريات الوصول الحر (SMITH,2015)

حسب (SMITH, Ina، 2015) يوجد عدة أنواع لدوريات الوصول الحر، يتميز كل نوع بخصوصية معينة:

- دوريات وصول حر عامة General Journal وهي عبارة عن دوريات وصول حر متعددة التخصصات، أي يتم من خلالها نشر أبحاث في مجالات متنوعة. مثال : Insaniyat : Journal of Islam and Humanities تنشر في الببليوغرافيا، علم المكتبات، فلسفة، علم النفس، الدين...
- دوريات وصول حر متخصصة: Specialized Journal و هي عبارة عن دوريات وصول حر محددة التخصص، أي يتم من خلالها نشر أبحاث في تخصص معين. مثال : Main Group Metal Chemistry متخصص في مجال الكيمياء فقط .
- دوريات وصول حر جهوية Regional Journal تغطي مواضيع من جهة جغرافية محددة سواء في حدود وطن واحد مثلا الدوريات العلمية الموجودة في منصة الدوريات العلمية الجزائرية أو إقليم... أمثلة Cybrarian Journal، هي عبارة عن دورية وصول حر عربية مصرية وكل الدوريات الموجودة على دليل الوصول الحر العربي هي عبارة عن دوريات علمية جهوية.

○ دوريات وصول حر مؤسساتية Institutional Journals  
هي عبارة عن دوريات وصول حر تنتج عن مؤسسة، أي تغطي أبحاث مؤسسة محددة. مثال: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية تصدر عن جامعة الشارقة.

○ دوريات وصول حر سنوية Annual Review  
هي عبارة عن دوريات وصول حر تنتج مجموعة من المقالات مر واحدة في السنة، وهي عبارة عن دوريات صغيرة بالمقارنة مع دوريات تنشر أضعاف مضاعفة من المقالات في نفس الفترة (LAAKSO,2016)

○ مع إمكانية وجود دوريات وصول حر تضم أكثر من نوع من الأنواع المذكورة

قسم الباحث ( Chris Mack 2015) دوريات الوصول الحر حسب المعيارين التاليين:

○ حسب الفترة الزمنية

- دوريات الوصول الحر المؤجل، ويقصد به إتاحة الأعداد السابقة بعد صدورها بعدة شهور أو عام كامل. إلا أن البعض لا يعترفون بانتماء هذا النوع من الدوريات العلمية إلى دوريات الوصول الحر.

- دوريات الوصول الآني، ويعني إتاحة أعداد الدورية بمجرد نشرها.

○ حسب المحتوى

دوريات الوصول الحر الكلي: وهي إتاحة لكل محتويات الدورية من مقالات وأخبار وغيرها من المواد الأقل أهمية بالدورية (MACK,2015)

دوريات الوصول الحر الجزئي Journal (OA) Hybrid : وهي عبارة عن دوريات علمية تخضع للاشتراك، إلا أنه يتم تحرير بعض المقالات العلمية مقابل دفع مادي من طرف المؤلف، في هذه الحالة يحتفظ المؤلف بحقوق النشر كاملة للمقالة المنشورة نهائياً وتصنف المقالة برخصة المشاع الإبداعي . مع إمكانية تحول هذا النوع تدريجياً إلى دوريات الوصول الحر الكلي. في 2004 تم تطبيق هذا النوع من المجالات العلمية من طرف Springer من خلال برنامج Springer Open Choice، حيث يدفع المؤلف 3000 دولار أمريكي لكل مقالة. (LAAKSO,2016)

### 7.1. أهمية دوريات الوصول الحر

تشكل دوريات الوصول الحر أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع الأكاديمي، بمختلف فئاته كونها، امتداد للدوريات العلمية الورقية والإلكترونية:

● تجنب تكرار الأبحاث من طرف العديد من الباحثين والتوجه إلى دراسة أبحاث جديدة تقدم نتائج وحلول جديدة.

● السماح لغير الباحثين بالمساهمة في الإنتاج العلمي الذي يحفز فرص تبادل أبحاثهم ومشروعاتهم في شكل مقالات متاحة عبر الشبكة.

● زيادة التأثير والتحصيل العلمي.

● السماح للمؤلفين بالاحتفاظ بحقوق الملكية الفكرية (بن خيرة، 2018)



- القضاء على البيروقراطية و المحسوبة في نشر الأبحاث العلمية.
- إمكانية الانتشار على نطاق واسع، وتحقيق أكبر عدد ممكن من الاستشهادات المرجعية.
- لدى OAJ القدرة على تقديم أحدث المعلومات والحصول على المعلومات من جميع أنحاء العالم " ( IVWIGHREGHWETA,2012)

## 2. نتائج الدراسة

بعد تفريغ بيانات الاستبيانات تم التوصل إلى الجداول الإحصائية التالية و التي تم تقسيمها في أشكال محاور:

### 1.2 المحور الأول: استخدام دوريات الوصول الحر

#### 1.1.2 درجة استخدام عينة الدراسة دوريات الوصول الحر

لمعرفة مدى استخدام دوريات الوصول الحر من طرف كلا عيّنتي الدراسة، قمنا بطرح التساؤل التالي: ما مدى استخدامك لدوريات الوصول الحر؟ فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

| هندسة طرائق |           | علم مكتبات |           |          |
|-------------|-----------|------------|-----------|----------|
| النسبة      | التكرارات | النسبة     | التكرارات |          |
| 58,06%      | 18        | 70,83 %    | 17        | كبير جدا |
| 29,03%      | 09        | 20,83%     | 05        | كبير     |
| 09,67%      | 03        | 04,16%     | 01        | متوسط    |
| 03,22%      | 01        | 04,16%     | 01        | قليل     |
| 00,00%      | 00        | 00,00%     | 00        | منعدم    |
| 100%        | 31        | 100%       | 24        | المجموع  |

الجدول رقم (5): مدى (درجة) استعمال عينة الدراسة دوريات الوصول الحر

من خلال الجدول رقم (5) نجد أن % 70,83 من عينة طلبة الدكتوراه علم المكتبات تستخدم دوريات الوصول الحر بدرجة كبير جدا وهذا مُبرر بأن الوصول الحر يحظى باهتمام كبير من طرف المتخصصين في علم المكتبات ويشكل موضوع مهم من مواضيع التخصص، و% 20,83 منهم يستخدمونها بدرجة كبير، و% 04,16 يستخدمونها بدرجة متوسط وتأخذ درجة قليل نفس النسبة أي % 04,16، وتنعدم النسبة عند درجة منعدم.

أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه هندسة طرائق: % 58,06 منهم تستخدم دوريات الوصول الحر بدرجة كبير جدا يمكن تبرير هذا بأن البحث العشوائي والاستمرار في عملية البحث يمكن الباحثين من الوصول إلى المصادر الرقمية الحرة، و% 29,03 يستخدمونها بدرجة كبير، و% 09,67 يستخدمونها بدرجة متوسط و% 03,22 من عينة الدراسة يستخدمونها بدرجة قليل، وتنعدم النسبة عند درجة منعدم.

تستخدم عينتا الدراسة دوريات الوصول الحر، وهذا راجع لأهمية دوريات الوصول الحر و إيجابياتها المختلفة، بالإضافة إلى التطور التكنولوجي وتوفر الأجهزة، الانترنت وتمكن كل شرائح المجتمع من الحصول عليها، بالإضافة إلى فضل دعاة حركة الوصول الحر، الذين كانوا خلف كل الممارسات والمشاريع التي تمكن أي فرد مرتبط بالشبكة من الوصول إلى مصادر رقمية حرة، حتى دون أن يعرف

أسباب وجودها بشكل مجاني. إلا أنّ التوعية بالحركة واستراتيجياتها، وأدواتها... يرفع من فعالية استخدام لدوريات الوصول الحر وهذا ما تؤكد الفرق في النسب بين التخصصين.

**2.1.2. أسباب استخدام عيّنتي الدراسة لدوريات الوصول الحر**  
لمعرفة أسباب استخدام دوريات الوصول الحر من طرف عيّنتي الدراسة تمّ طرح السؤال التالي: ما أسباب استخدام دوريات الوصول الحر؟ فتحصلنا على النتائج التالية:

| علم مكتبات |         | هندسة طرائق |        |          |
|------------|---------|-------------|--------|----------|
| التكرارات  | النسبة  | التكرارات   | النسبة |          |
| 17         | 26,98%  | 21          | 32,31% | توفرها   |
| 19         | 30,16 % | 21          | 32,31% | مجانيتها |
| 9          | 14,29%  | 9           | 13,85% | جودتها   |
| 18         | 28,57%  | 14          | 21,54% | حدائتها  |
| 63         | 100%    | 65          | 100%   | المجموع  |

#### الجدول (6): أسباب استخدام دوريات الوصول الحر

من خلال الجدول رقم 6 نلاحظ أن أسباب استخدام عينة طلبة الدكتوراه علم المكتبات لدوريات الوصول الحر بالدرجة الأولى لكونها بدون مقابل مادي بنسبة % 30,16، و % 28,57 ممن يستخدمونها بسبب الحدائتها، و % 26,98 من عينة الدراسة يستخدمونها بسبب التوفر، وتحظى الجودة بأقل دافعية % 14,29. أمّا بالنسبة لعينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق يتضح من خلال نفس الجدول أن أسباب استخدام دوريات الوصول الحر كانت لكونها بشكل مجاني بنسبة % 32,31، و نفس النسبة أي % 32,31 منهم يستخدمونها بسبب التوفر، و % 21,54 يستخدمونها بسبب الحدائتها، وتحظى الجودة بأقل دافعية % 13,85.

يتفق كلا التخصصين على أن مجّانية دوريات الوصول الحر تمثل الدافع الأول، على عكس الجودة إذ حازت على نسب ضعيفة، مما يدل على أن ارتفاع استخدام دوريات الوصول الحر يعود بالدرجة الأولى إلى كونها بدون مقابل مادي وهذا ما يؤكد كلام المنظرين بأن الوصول الحر يقلص الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية حيث يمكنهم من الإطلاع على نتائج البحوث كونهم أقل قدرة واستعدادا لشراء الدوريات العلمية وتلبية الحاجة المعرفية من خلال المؤسسات الوثائقية.

**3.1.2. أغراض استخدام عيّنتي الدراسة لدوريات الوصول الحر الجدول**  
للتعرف على أغراض استخدام دوريات الوصول الحر من طرف عيّنتي الدراسة تمّ طرح التساؤل التالي: ما أغراض استخدامك لدوريات الوصول الحر؟ فكانت النتائج كالتالي:

| علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |                        |
|------------|--------|-------------|--------|------------------------|
| التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |                        |
| 19         | 33,33% | 13          | 21,67% | إنجاز البحوث           |
| 23         | 40,35% | 26          | 43,33% | إعداد أطروحة الدكتوراه |
| 15         | 26,31% | 21          | 35%    | الإطلاع على الجديد     |

|         |    |      |    |      |
|---------|----|------|----|------|
| المجموع | 57 | 100% | 60 | 100% |
|---------|----|------|----|------|

رقم (7): أغراض استعمال دوريات الوصول الحر

من خلال الجدول رقم 7 نلاحظ أن أغراض استخدام دوريات الوصول الحر بالنسبة لعينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات كانت إعداد أطروحة الدكتوراه بنسبة 40,35%، و 33,33% يستخدمونها لغرض إعداد البحوث كون أن حتى المداخلات والمقالات .. في مجال العلوم الإنسانية تحتاج إلى تأسيس نظري بشكل موسّع نوعاً ما ، و 26,31% منهم يستخدمونها لغرض الاطلاع على الجديد.

بالنسبة لطلبة الدكتوراه هندسة طرائق نلاحظ أن أغراض استخدام دوريات الوصول الحر كانت إعداد أطروحة الدكتوراه بنسبة 43,33%، و 35% يستخدمونها لغرض الاطلاع على الجديد، حيث يمثل ضرورة ملحة بالنسبة للتخصصات التطبيقية. و 21,67% يستخدمونها لغرض إعداد البحوث. يمثل إعداد أطروحة الدكتوراه الغرض الرئيسي لكلا التخصصين، وهذا يعود إلى كونهم في إطار تكوين للحصول على شهادة الدكتوراه.

#### 4.1.2. وسائل التعرف على دوريات الوصول الحر

هناك العديد من المصادر التي يمكن من خلالها أن يتعرف الباحث على دوريات الوصول الحر، ولمعرفة الوسائل التي تخدم كلا عيّنتي الدراسة في هذا المجال تم طرح السؤال التالي: ما هي وسيلة التعرف على دوريات الوصول الحر ؟

|                           | علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |
|---------------------------|------------|--------|-------------|--------|
|                           | التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |
| موقع المكتبة على الانترنت | 9          | 17,31% | 21          | 39,62% |
| أخصائي المعلومات          | 4          | 07,69% | 1           | 01,89% |
| الأساتذة                  | 11         | 21,15% | 11          | 20,75% |
| الزملاء                   | 8          | 15,38% | 11          | 20,75% |
| بالصدفة                   | 17         | 32,69% | 7           | 13,21% |
| أخرى                      | 2          | 03,85% | 0           | 00%    |
| دون إجابة                 | 1          | 01,92% | 2           | 03,77% |
| المجموع                   | 52         | 100%   | 53          | 100%   |

الجدول 8: وسيلة التعرف على دوريات الوصول الحر

حسب الجدول رقم 8 نلاحظ أن وسائل التعرف على دوريات الوصول الحر بالنسبة لعينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات كانت عن طريق الصدفة بنسبة 32,69% ربما يعود ذلك إلى أن عينة الدراسة في تواصل مستمر مع المصادر الرقمية وأدواتها خاصة الدوريات العلمية لأهميتها، ذلك من خلال المحاضرات، المراجع والمداخلات... و 21,15% من عينة الدراسة تتعرف عليها عن طريق الأساتذة كون أن منابر الحديث عنها تعدد سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. و 17,31% منهم يتعرفون عليها عن طريق موقع المكتبة على الانترنت، و 15,38% من عينة الدراسة تتعرف عليها عن طريق الزملاء، تُعد النسبة ضعيفة خاصة وأن في عصرنا تعددت وسائل التواصل حيث نجد العديد من الصفحات والمجموعات على

الفيسوك في مجال علم المكتبات. و 07,69% من عينة الدراسة تتعرف عليها عن طريق أخصائي المعلومات، و 03,85% من عينة الدراسة تتعرف عليها عن طريق وسائل أخرى، في حين 01,92% من عينة الدراسة امتنعت عن الإجابة.

أما بالنسبة لعينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق يتضح من خلال نفس الجدول أن وسائل التعرف على دوريات الوصول الحر كانت عن طريق موقع المكتبة بنسبة 39,62% قد يعود ذلك إلى أن موقع جامعة البليدة 1 ثري نوعا ما حيث تحتوي على مستودع رقمي وروابط خارجية، إضافة إلى هناك مساحة في الموقع للإعلام بالجديد. و 20,75% تتعرف عليها عن طريق الأساتذة، ونفس النسبة أي 20,75% من عينة الدراسة تتعرف عليها من خلال الزملاء، و 13,21% تتعرف عليها عن طريق الصدفة، و امتنعت 03,77% عن الإجابة، و 01,89% من تتعرف عليها عن طريق أخصائي المعلومات، وتندعم اقتراحات أخرى.

تتعدد وسائل التعرف على دوريات الوصول الحر بالنسبة للتخصصين، إلا أن دور أخصائي المعلومات في تعريف بدوريات الوصول الحر ضعيف جدا، ويمكن إرجاع سلبيته إلى أن الموظفين الحاليين معظمهم طريقة تكوينهم كانت تقليدية، ومواكبة التطور التكنولوجي والتعليم المستمر أو ما يُعرف باليقظة في مجال التخصص متعبة وتتطلب جهد وإرادة، مع عدم وجود تحفيز أو أوامر للقيام بتوجيه الطلبة، إضافة إلى أن كل من مكتبة البليدة 1 ومكتبة الجزائر 2 تخدم أعداد كبيرة من الطلبة وب تخصصات مختلفة مما يصعب عملية التوجيه.

### 6.1.2. أساسية دوريات الوصول الحر لعينة الدراسة

لمعرفة إن كانت دوريات الوصول الحر تمثل مصدر أساسي للمعلومات بالنسبة لكلا عيتي الدراسة، تم طرح التساؤل التالي: هل تُعدّ دوريات الوصول الحر مصدرا أساسيا لبحوثكم العلمية؟ ومن ثمّ تمّ التحصل على النتائج التالية:

|           | علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |
|-----------|------------|--------|-------------|--------|
|           | التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |
| نعم       | 20         | 83,33% | 22          | 70,97% |
| لا        | 4          | 16,67% | 8           | 25,81% |
| دون إجابة | 0          | 00%    | 1           | 03,23% |
| المجموع   | 24         | 100%   | 31          | 100%   |

الجدول (9): أساسية دوريات الوصول الحر لعينة الدراسة

من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول رقم 9 يتضح أن أغلب عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات يعتبرون أن دوريات الوصول الحر مصدر أساسي للحصول على المعلومات بنسبة تقدر ب 83,33%، في المقابل 16,67% لا يعتبرونها مصدر أساسي.

أمّا أغلبية عينة الدراسة هندسة طرائق أي نسبة 70,97% تمثل لهم دوريات الوصول الحر مصدر أساسي للحصول على المعلومات، في حين 25,81% فقط منهم لا يرون ذلك. و امتنعت 03,23% عن الإجابة.

من الملاحظ أن النسبة مرتفعة في التخصصين إيجابا، يُفسَّر ذلك بأنها توفر للباحثين كمًا معتبرا من المعلومات العلمية والتقنية المتوفرة مجانا على شبكة الانترنت، إلا طلبة هندسة طرائق يعتبرها أساسية بنسبة أقل، وذلك ربما لأن طلبة هندسة طرائق يستعملون مواقع القرصنة لسد حاجياتهم المعرفية.

### 7.1.2. الدوريات المفضلة لعينتي الدراسة

بأن الهدف من الوصول الحر هو تقاسم المعرفة بين مختلف شعوب العالم، يجد الباحث نفسه أمام دوريات علمية من جميع أنحاء العالم. ولمعرفة الدوريات المفضلة لدى كلا عينتي الدراسة، قمنا بطرح السؤال التالي: ما هي الدوريات التي تفضل استعمالها؟ فكانت النتائج كالتالي:

| علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |                              |
|------------|--------|-------------|--------|------------------------------|
| التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |                              |
| 0          | 00%    | 0           | 00%    | الدوريات المحلية (الجزائرية) |
| 6          | 25%    | 19          | 61,29% | الدوريات الأجنبية            |
| 18         | 75%    | 10          | 32,26% | الاثنين معا                  |
| 0          | 00%    | 1           | 03,23% | دون إجابة                    |
| 24         | 100%   | 31          | 100%   | المجموع                      |

الجدول (10): دوريات الوصول الحر المفضلة للاستعمال من طرف عينة الدراسة

من خلال الجدول رقم (10) نجد أن 75% من عينة طلبة الدكتوراه علم المكتبات تستخدم دوريات الوصول الحر الأجنبية والمحلية معا دون مفاضلة، و25% تستخدم الأجنبية فقط، في حين تنعدم نسبة عينة الدراسة التي تستخدم الدوريات المحلية فقط.

أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه هندسة طرائق نجد أن 61,29% من عينة الدراسة تستخدم دوريات الوصول الحر الأجنبية فقط، في حين 32,26% منهم تستخدم الأجنبية والمحلية معا دون مفاضلة، وامتنعت 03,23% من عينة الدراسة عن الإجابة، وتنعدم النسبة عند خيار الدوريات المحلية.

في ضوء هذه النسب يمكن القول أن عينة طلبة الدكتوراه علم المكتبات تركز على دوريات الوصول الحر الأجنبية والمحلية معا دون مفاضلة بنسبة 75%، مما يدل أن ما يهمهم وجود المعلومة بغض النظر إن كانت الدورية محلية أم أجنبية، في حال كانت محلية فهي تعرفه بالواقع المحلي والمشكلات الموجودة في واقعه مما يلهم الحدس المعرفي والفضول العلمي للباحث لإيجاد حلول وخدمة البحث العلمي، وفي نفس الوقت المراجع باللغة الأجنبية توسع آفاق تصوره وفكره وتسمح له بالمقارنة مع الواقع، كما تزوده بالمعارف والتطورات المختلفة. في حين تفضل عينة الدراسة هندسة طرائق دوريات الوصول الحر الأجنبية بنسبة 61,29% يمكن تبرير هذا بأن التخصصات العلمية التطبيقية تحتاج الجديد وتتطلب الحداثة المتوفرة في الدوريات الأجنبية المتوفرة باللغة الإنجليزية تحديدا (أنظر الجدول 11).

### 8.1.2. اللغة المستعملة من طرف عينة الدراسة للإطلاع على دوريات الوصول الحر

تتوفر دوريات الوصول الحر بلغات مختلفة على شبكة الانترنت، وللتعرف على توجه كلا عيّنتي الدراسة فيما يخص اللغات المستعملة، تم طرح التساؤل التالي: ما هي اللغة التي تستعملها عند الاطلاع على مقالات دوريات الوصول الحر؟، فكانت الإجابات كالتالي:

| علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |                  |
|------------|--------|-------------|--------|------------------|
| التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |                  |
| 18         | 31,58% | 27          | 72,97% | اللغة الإنجليزية |
| 17         | 29,82% | 09          | 24,32% | اللغة الفرنسية   |
| 22         | 38,60% | 00          | 00%    | اللغة العربية    |
| 0          | 00%    | 01          | 02,70% | دون إجابة        |
| 57         | 100%   | 37          | 100%   | المجموع          |

الجدول (11): اللغة المستعملة من طرف عينة الدراسة للإطلاع على دوريات الوصول الحر

كما هو موضح في الجدول رقم (11) فإن 38,60% من عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات تستخدم دوريات الوصول الحر باللغة العربية، وهذا يعود إلى أن التكوين في التخصص باللغة العربية بالإضافة إلى أنها اللغة الرسمية الأولى في الجزائر. و 31,58% من عينة الدراسة تستخدم دوريات الوصول الحر باللغة الإنجليزية، و 29,82% من عينة الدراسة تستخدم دوريات الوصول الحر باللغة الفرنسية لأسباب تاريخية: الاستعمار الفرنسي في الجزائر، بالإضافة إلى أن التكوين في التخصص كان باللغة الفرنسية.

أما بالنسبة لعينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق فإن 72,97% تستخدم دوريات الوصول الحر باللغة الإنجليزية، يُبرّر ذلك أنها لغة العلم في عصرنا. و 24,32% منهم يستخدمون دوريات الوصول الحر باللغة الفرنسية، كونها اللغة التي يتم بها تكوين عينة الدراسة. وامتنتعت 02,70% من عينة الدراسة عن الإجابة، و تنعدم نسبة استخدام دوريات الوصول الحر باللغة العربية كون الإنتاج الفكري بها قليل ويفتقر إلى الجودة والحدّثة خاصة في العلوم التطبيقية.

و من هنا نستنتج أن هناك الفرق كبير بين التخصصين في استخدام دوريات الوصول الحر باللغة الإنجليزية، حيث تقدر نسبة عينة الدراسة هندسة طرائق ب 72,97%، في حين تقدر نسبة علم مكتبات ب 31,58%، قد يبرر هذا بأن الحاجة إلى حدّثة المعلومات في مجالات STM، تفوق الحاجة إليها في العلوم الإنسانية، حيث تتطلب أبحاثهم الجديد وتعرض المعلومات في مجالهم المعرفي للتقادم، ومما يساعدهم على التعامل مع دوريات الوصول الحر باللغة الإنجليزية بسهولة كون أن المصطلحات العلمية في تخصصهم محدودة وترجمتها دقيقة خاصة بانتشار مواقع الترجمة.

### 9.1.2. تأثير دوريات الوصول الحر على بحوث عينة الدراسة

لمعرفة تأثير دوريات الوصول الحر على أبحاثهم العلمية، تم طرح التساؤل التالي: ما مدى تأثير دوريات الوصول الحر في مجالات بحوثكم العلمية؟ فكانت الإجابات كالتالي:

| علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |          |
|------------|--------|-------------|--------|----------|
| التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |          |
| 11         | 45,83% | 15          | 48,39% | كبير جدا |
| 06         | 25%    | 07          | 22,58% | كبير     |
| 06         | 25%    | 07          | 22,58% | متوسط    |
| 00         | 00%    | 01          | 03,23% | ضعيف     |

|        |    |        |    |           |
|--------|----|--------|----|-----------|
| 00%    | 00 | 04,17% | 01 | ضعيف جدا  |
| 03,23% | 01 | 00%    | 00 | دون إجابة |
| 100%   | 31 | 100%   | 24 | المجموع   |

الجدول(9): تأثير دوريات الوصول الحر على بحوث عينة الدراسة

من خلال الجدول رقم نجد أن 45,83% من عينة طلبة الدكتوراه علم المكتبات تعتقد أن تأثير دوريات الوصول الحر على أبحاثهم العلمية كبيرا جدا، و 25% تعتقد أن تأثيرها كبير، ونفس النسبة أي 25% تعتقد أن تأثيرها متوسط، و 04,17% تعتقد أن تأثيرها ضعيف جدا، وتنعهد نسبة عينة الدراسة التي تعتبر أن تأثيرها ضعيف.

أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه هندسة طرائق نجد أن 48,39% تعتقد أن تأثير دوريات الوصول الحر على أبحاثهم العلمية كبيرا جدا، و 22,58% تصرح أن تأثيرها كبير، ونفس النسبة أي 22,58% ترى أن تأثيرها متوسط، و 03,23% تعتبر أن تأثيرها ضعيف، وامتنعت 03,23% عن الإجابة وتنعهد نسبة عينة الدراسة التي تعتبر أن تأثيرها ضعيف جدا. مما يبين أن لدوريات الوصول الحر دور معتبر في أبحاث كلا التخصصين، وهذا راجع إلى الجهود المبذولة في نشر وبث الدوريات العلمية بشكل مجاني في سياق الوصول الحر، من طرف الجامعات والهيئات المختلفة. بالإضافة إلى انتشار المنصات والأرشيفات المفتوحة ...

#### 9.1.2. تلبية دوريات الوصول الحر للأغراض البحثية لعينة الدراسة

| علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |           |
|------------|--------|-------------|--------|-----------|
| التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |           |
| 19         | 79,17% | 08          | 25,81% | نعم       |
| 02         | 08,33% | 03          | 09,68% | لا        |
| 03         | 12,50% | 19          | 61,29% | نوعا ما   |
| 00         | 00%    | 01          | 03,23% | دون إجابة |
| 24         | 100%   | 31          | 100%   | المجموع   |

الجدول (10): تلبية دوريات الوصول الحر للأغراض البحثية لعينة الدراسة

في ضوء النسب المشار إليها أعلاه في الجدول رقم 10 نجد أن 79,17% من عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات ترى أن دوريات الوصول الحر تلبى احتياجاتهم المعرفية، و 12,50% كانت إجاباتهم ب"نوعا ما"، و 08,33% يعتقدون أنها لا تلبى احتياجاتهم المعرفية على الإطلاق. أما بالنسبة لطلبة هندسة طرائق فإن 61,29% من عينة الدراسة ترى أن دوريات الوصول الحر تلبى احتياجاتهم المعرفية "نوعا ما" أي جزئيا، و 25,81% تعتقد أنها تلبى احتياجاتهم وكانت إجاباتهم ب"نعم"، و 09,68% يعتقدون أنها لا تلبى احتياجاتهم المعرفية على الإطلاق، وامتنعت 03,23% عن الإجابة.

على الرغم من أن تأثير دوريات الوصول الحر معتبر بالنسبة لكلا التخصصين(الجدول 11)، إلا أن (من خلال الجدول 12 حيث تم تضييق الخيارات ) اتضح أن دوريات الوصول الحر تلبى احتياجات عينة طلبة الدكتوراه علم المكتبات بنسبة 79,17% وهي نسبة مرتفعة جدا، في حين تقدر نسبة عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق ب 25,81%. وهذه النسب مُبرّرة بأن عينة طلبة الدكتوراه علم المكتبات لهم دراية أكبر بأدوات وتقنيات البحث، والتعامل مع المعلومات في البيئة الرقمية، في حين يرجع انخفاض نسبة عينة

طلبة الدكتوراه هندسة طرائق كون الإرساء النظري عندهم قصير ومرتبطة جدا بالجانب التطبيقي، وبالتالي المعلومات التي يبحثون عنها دقيقة جد، بالإضافة أنهم يركزون على google scholar في حين أن ليست كل المعلومات فيه مجانية. ولغياب تكوينهم في ميدان البحث يلجؤون إلى مواقع القرصنة.

**10.1.2. بديل دوريات الوصول الحر للحصول على المعلومات الحديثة بالنسبة لعينة الدراسة**  
لمعرفة بدائل دوريات الوصول الحر من مصادر المعلومات المختلفة خاصة الأشكال الأخرى من الدوريات العلمية تم طرح التساؤل التالي: في حال عدم تلبية دوريات الإتاحة الحرة لاحتياجاتك المعرفية، فما هو البديل للحصول على المعلومة العلمية الحديثة؟ ومن ثم الحصول على النتائج التالية:

| علم المكتبات |        | هندسة طرائق |        |
|--------------|--------|-------------|--------|
| التكرارات    | النسبة | التكرارات   | النسبة |
| 06           | 20%    | 08          | 21,62% |
| 06           | 20%    | 13          | 35,14% |
| 05           | 16,67% | 05          | 13,51% |
| 05           | 16,67% | 04          | 10,81% |
| 08           | 26,67% | 07          | 18,92% |
| 30           | 100%   | 37          | 100%   |

الجدول (14): بديل دوريات الوصول الحر للحصول على المعلومات الحديثة بالنسبة لعينة الدراسة

من خلال النسب الموجودة في الجدول رقم 13 نلاحظ أن 26,67% من عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات امتنعت عن الإجابة، في حين تمثل الدوريات الورقية والدوريات الإلكترونية بالمقابل المادي بديل لدوريات الوصول الحر بنسب متساوية 20%، و 16,67% تكتفي بما هو موجود في دوريات الوصول الحر، ونفس النسبة أي 16,67% تلجأ إلى مصادر أخرى: الكتب الأطروحات...

أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه هندسة طرائق نجد أن 35,14% من عينة الدراسة تلجأ إلى الدوريات الإلكترونية بالمقابل المادي حيث هناك دوريات رقمية ممولة مثلا من طرف هيئة حكومية كالمتوفرة في SNDL، بالإضافة إلى أنه يمكن الحصول على مقالات دوريات معينة من خلال أشخاص لهم حق الاشتراك فيها...، و 21,62% تعبر الدوريات الورقية بديلا عن دوريات الوصول الحر، وامتنعت 18,92% من عينة الدراسة عن الإجابة، و 13,51% تكتفي بما هو موجود، 10,81% تستخدم مصادر أخرى كبديل: مواقع القرصنة، الكتب، تقارير المؤتمرات... تحظى الدوريات الورقية على استخدام من كلا التخصصين بنفس النسبة تقريبا إلا أنها ضعيفة، مما يدل على أنها لا تزال مستعملة من طرف عينة الدراسة في حال توفرها.

## 2.2. الطرق والأساليب المستعملة للوصول إلى دوريات الوصول الحر



1.2.2. الأداة المستعملة للحصول على دوريات الوصول الحر من طرف عينة الدراسة هناك العديد من أدوات البحث المتواجدة في شبكة الانترنت للحصول على دوريات الوصول الحر، نجد منها العامة والعلمية أي توفر المصادر العلمية فقط...، وللتعرف على الأدوات المستخدمة من طرف عيني الدراسة، تم طرح التساؤل التالي: ما هي الأداة المستخدمة للحصول على دوريات الوصول الحر؟

| علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |                            |
|------------|--------|-------------|--------|----------------------------|
| التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |                            |
| 15         | 14,56% | 16          | 23,88% | محرك بحث عادي              |
| 17         | 16,50% | 26          | 38,81% | محرك بحث متخصص             |
| 04         | 03,88% | 01          | 01,49% | محرك بحث فائق              |
| 15         | 14,56% | 03          | 04,48% | منصات الدوريات             |
| 09         | 08,74% | 00          | 00%    | أدلة الدوريات              |
| 04         | 03,88% | 06          | 08,96% | مواقع الناشرين             |
| 14         | 13,59% | 03          | 04,48% | موقع دورية الوصول الحر     |
| 11         | 10,68% | 06          | 08,96% | بوابات دوريات الوصول الحر  |
| 06         | 05,83% | 02          | 02,99% | تطبيقات دوريات الوصول الحر |
| 08         | 07,77% | 03          | 04,48% | قواعد بيانات نصية          |
| 00         | 00%    | 01          | 01,49% | دون إجابة                  |
| 103        | 100%   | 67          | 100%   | المجموع                    |

الجدول (15): الأداة المستعملة للحصول على دوريات الوصول الحر من طرف عينة الدراسة

بالعودة إلى الجدول رقم 15 نجد أن الأدوات المستعملة من طرف عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات متنوعة فنجد 16,50% منهم يستخدمون دوريات الوصول عن طريق محركات البحث المتخصصة، كما يستخدمون محركات البحث العامة بنسبة 14,56% لكونها تمتاز بإقبال واسع من حيث الاستخدام وذلك لسهولة وبساطة عملية البحث من خلالها بالإضافة إلى توفرها على تقنية البحث المتقدم. ومنصات الدوريات بنسبة 14,56% حيث تعتبر من أفضل الأدوات لسهولة البحث فيها كونها متخصصة من حيث طبيعة الوعاء بالإضافة إلى أن المحتوى فيها علمي...، و 13,59% منهم يلجئون إلى مواقع دوريات الوصول الحر...

أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه هندسة طرائق يتضح من خلال الجدول نفس الجدول أن عينة الدراسة تركز على استخدام محركات البحث المتخصصة بنسبة 38,81%، و محركات البحث العامة بنسبة 23,88%. من الملاحظ أن طلبة علم المكتبات يستخدمون أدوات متنوعة للوصول إلى دوريات الوصول الحر، وهذا يعود إلى أنهم درسوا وحدة "أدوات وتقنيات البحث" في أكثر من فصل خلال تكوينهم الدراسي في

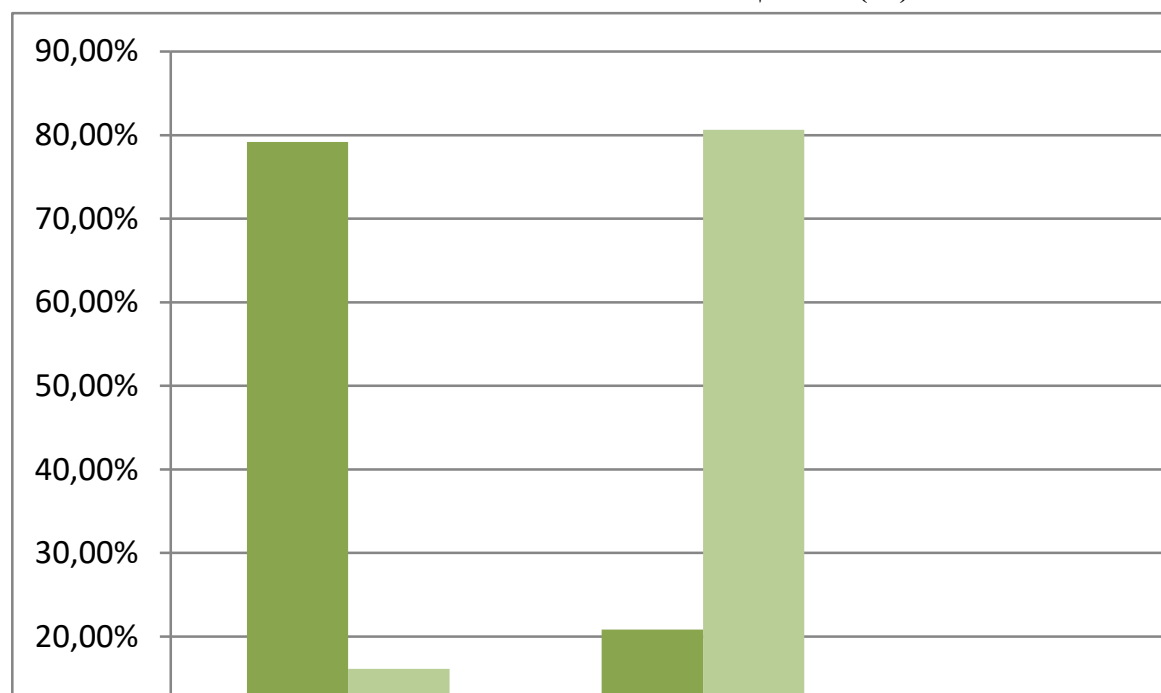
التخصص، بالإضافة إلى أنهم يتطرقون إليها في وحدات أخرى، كما أن نظام LMD يفرض على الطلبة القيام بالبحوث خلال الحصص التطبيقية مما يسمح لهم بالتمكن من البحث في البيئة الرقمية واستخدام مختلف الأدوات والتقنيات. في المقابل طلبة هندسة طرائق يركزون على محركات البحث المتخصصة فقط ، حيث يحتوي موقع الجامعة رابط ل Google scholar مما يؤثر سلبا على نتائج البحث خاصة وأنها ليست كلها مجانية. على الرغم من أن جامعة البلديّة 1 توفر دورات تدريبية في البحث البيولوجرافي إلا أنها لا تتجاوز سويقات ولا يوجد إجبار في الحضور، مما يؤثر سلبا في التعرف على الأدوات والتقنيات، حيث أبسط سبب يمكن أن يمنع الطالب من الحضور، وحتى إن حضر لا تكفي المدة للتعرف على كل الأدوات ومعرفة أهميتها، وكيفية التعامل مع خصوصية كل واحدة منها.

### 2.2.2. استخدام دليل دوريات الوصول الحر DOAJ من طرف عينة الدراسة

للتعرف على مدى استخدام كلا عيني الدراسة لدليل دوريات الوصول الحر DOAJ ، تم طرح التساؤل التالي: هل تستخدم دليل دوريات الوصول الحر DOAJ ؟ فتم الحصول على النسب التالية:

| علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |           |
|------------|--------|-------------|--------|-----------|
| التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |           |
| 19         | 79,17% | 05          | 16,13% | نعم       |
| 05         | 20,83% | 25          | 80,64% | لا        |
| 00         | 00%    | 01          | 03,23% | دون إجابة |
| 24         | 100%   | 31          | 100%   | المجموع   |

الجدول (16): استخدام دليل دوريات الوصول الحر DOAJ من طرف عينة الدراسة



الشكل (24): استخدام دليل دوريات الوصول الحر DOAJ من طرف عينة الدراسة

من خلال استقرائنا لنتائج الجدول رقم 16 يتضح أن معظم عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات تستخدم DOAJ حيث تقدر نسبتهم ب 79,17%، في حين 20,83% منهم فقط لا يستخدمونه.

أما بالنسبة لطلبة هندسة طرائق يتضح أن الأغلبية أي 80,64% لا تستخدم DOAJ، بينما فئة قليلة منهم تستخدمه تقدر نسبتهم ب 16,13%.

و بالتالي نسبة طلبة علم المكتبات مرتفعة جدا 79,17%، في حين نسبة منخفضة جدا 16,13% على الرغم من أن DOAJ تم تأسيسه في 2003، كما يتميز بالجودة، ويعتبر أشهر دليل دوريات عالمي، ويعتمد على اللغة الإنجليزية بدرجة كبيرة. مما يدل على جهل طلبة هندسة طرائق بالدليل، حيث لا يوجد رابط في موقع الجامعة يعرف بالدليل.

### 3.2.2. استخدام دليل دوريات الوصول الحر العربي DFAJ من طرف عينة الدراسة

يؤدي الدليل دورا هاما في التعريف بدوريات الوصول الحر الصادرة في الوطن العربي، وللتعرف على مدى استخدامه من طرف عيني الدراسة، تم طرح التساؤل التالي: هل تستخدم دليل دوريات الوصول الحر DFAJ؟

| علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |           |
|------------|--------|-------------|--------|-----------|
| التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |           |
| 10         | 41,67% | 02          | 06,45% | نعم       |
| 12         | 50%    | 25          | 80,65% | لا        |
| 02         | 08,33% | 04          | 12,90% | دون إجابة |
| 24         | 100%   | 31          | 100%   | المجموع   |

الجدول (17): استخدام دليل دوريات الوصول الحر العربي DFAJ من طرف عينة الدراسة

بالنظر إلى القيم الموجودة في الجدول 17 نجد أن 50% من عينة طلبة علم المكتبات لا يستخدمون DFAJ، بينما 41,67% منهم يستخدمونه، و امتنعت 08,33% عن الإجابة. أما بالنسبة لطلبة هندسة طرائق فإن 80,65% من عينة الدراسة لا تستخدم DFAJ، في حين 06,45% من عينة الدراسة فقط تستخدمه. نسبة طلبة علم المكتبات مرتفعة نوعا ما 41,67%، في حين منخفضة جدا 06,45%. مما يدل على جهل طلبة هندسة طرائق بالدليل، إضافة إلى أن اللغة العربية غير مستعملة من طرف طلبة هندسة طرائق، حيث أن الدليل يركز على اللغة العربية أكثر من الإنجليزية والفرنسية.

### 4.2.2. استخدام منصة الدوريات الجزائرية الحرة ASJP من طرف عينة الدراسة

تطلب إنجاز منصة وطنية للدوريات الجزائرية الحرة، جهود كبيرة من طرف العاملين على المشروع. توفر المنصة كم هائل من المعلومات خاصة وأنها أداة لجمع ونشر دوريات الوصول الحر الجزائرية حيث نجد فيها أحدث المقالات. ولمعرفة مدى استخدامها من طرف عيني الدراسة، تم طرح التساؤل التالي: هل تستخدم منصات الدوريات الجزائرية الحرة ASJP؟

| علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |           |
|------------|--------|-------------|--------|-----------|
| التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |           |
| 23         | 95,83% | 13          | 41,93% | نعم       |
| 01         | 04,17% | 17          | 54,84% | لا        |
| 00         | 00%    | 01          | 3,230% | دون إجابة |

المؤلف المراسل\*1 : نانلة عز الدين

|         |    |      |    |      |
|---------|----|------|----|------|
| المجموع | 24 | 100% | 31 | 100% |
|---------|----|------|----|------|

الجدول (18): استخدام منصة الدوريات الجزائرية الحرة ASJP من طرف عينة الدراسة

بالعودة إلى الجدول رقم يتضح أن نسبة 95,83% من عينة لطلبة علم المكتبات تستخدم ASJP، بينما 04,17% فقط لا يستخدمون المنصة. أما بالنسبة لطلبة هندسة طرائق نجد أن 54,84% من عينة الدراسة لا تستخدم ASJP، وتستخدم من طرفهم بنسبة 41,93%، وامتنعت 3,23% منهم عن الإجابة.

و في ضوء هذه النسب يمكن القول أن نسبة طلبة علم المكتبات مرتفعة جدا 95,83%، في حين نسبة طلبة هندسة طرائق متوسطة 41,93%، وهذا يعود إلى أن طلبة هندسة طرائق لا يفضلون الدوريات المحلية حيث يعتبرونها لا تلبي احتياجاتهم، كما أن معظم الدوريات في المنصة باللغتين العربية والفرنسية فقط واللغة المستعملة من طرف عينة لطلبة هندسة طرائق هي اللغة الإنجليزية، كما أن جودة الإنتاج الفكري المحلي لا تقارن بجودة الإنتاج الفكري للدول المتطورة والناطقة بالإنجليزية خاصة في STM. إلا أن المنصة مستخدمة من طرف طلبة علم مكتبات بنسبة عالية جدا، حيث تحتوي على كم معرفي كبير، بالإضافة إلى أنها تساعد في التعرف على التوجه المحلي اتجاه موضوع معين حيث تشكل انطلاقة للباحث لكي لا يكرر أعمال تمت دراستها محليا، خاصة وأنها عبارة عن منصة للنشر وليست منصة تجميعية فقط نجد فيها أحدث الأبحاث.

## 5.2.2. استخدام التطبيقات المتواجدة في المتاجر الإلكترونية التي توفر مقالات دوريات الوصول الحر من طرف عينة الدراسة

تمتاز التطبيقات بالسهولة والسرعة في عملية البحث، كما توفر إشعارات بالجديد، وهي مستحسنة عند الأفراد ولا يستغنون عنها في هواتفهم الذكية، فيستعملون تطبيقات خاصة بالرياضة، تعلم اللغة... بدلا من البحث من خلال محركات البحث، فتم استغلال هذه الوسيلة لنشر المعلومة العلمية والتقنية عن طريقها. وللتعرف على مدى استخدامها من طرف عيني الدراسة، قمنا بطرح التساؤل التالي: هل تستخدم التطبيقات (Les applications) المتواجدة في المتاجر الإلكترونية (مثل Play store) التي توفر مقالات دوريات الوصول الحر؟

|           | علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |
|-----------|------------|--------|-------------|--------|
|           | التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |
| نعم       | 06         | 25%    | 11          | 35,48% |
| لا        | 17         | 70,83% | 19          | 61,29% |
| دون إجابة | 01         | 04,17% | 01          | 03,23% |
| المجموع   | 24         | 100%   | 31          | 100%   |

الجدول (19): استخدام التطبيقات المتواجدة في المتاجر الإلكترونية التي توفر مقالات دوريات الوصول الحر من طرف عينة الدراسة.

عندما ننظر إلى النسب المشار إليها أعلاه نجد أن 70,83% من عينة لطلبة الدكتوراه علم مكتبات لا يستخدموا تطبيقات دوريات الوصول الحر، مقابل 25% منهم فقط يستخدمونها، وامتنعت 04,17% عن الإجابة.

أما بالنسبة لطلبة هندسة طرائق 61,29% من عينة الدراسة لا تستخدم تطبيقات دوريات الوصول الحر، بينما 35,48% فقط الذين يستخدمونها، وامتنعت 3,230% عن الإجابة.

نسب استخدام تطبيقات دوريات الوصول الحر منخفضة بالنسبة للتخصصين، وهذا راجع ربما إلى غياب أو نقص الإعلام عن هذا النوع من الأدوات. إلا أن نسبة عينة طلبة هندسة طرائق مرتفعة نوعا ما وذلك يعود ربما إلى التعريف بهذا النوع من الأدوات عن طريق موقع المكتبة على الانترنت من خلال تطبيق



هذا التطبيق بالمقابل المادي إلا أنه فتح آفاق للبحث عن التطبيقات المجانية عند عينة الدراسة هندسة طرائق.

### 3.2. مصداقية دوريات الوصول الحر

#### 1.3.2. ثقة عينة الدراسة في محتوى دوريات الوصول الحر

للتعرف على مدى ثقة كلا عيني الدراسة في محتوى دوريات الوصول الحر، تم طرح السؤال التالي: هل تثق في محتوى دوريات الوصول الحر؟

| هندسة طرائق |           | علم المكتبات |           |           |
|-------------|-----------|--------------|-----------|-----------|
| النسبة      | التكرارات | النسبة       | التكرارات |           |
| 64,52%      | 20        | 83,33%       | 20        | نعم       |
| 00%         | 00        | 00%          | 00        | لا        |
| 29,03%      | 09        | 12,50%       | 03        | نوعا ما   |
| 06,45%      | 02        | 04,17%       | 01        | دون إجابة |
| 100%        | 31        | 100%         | 24        | المجموع   |

الجدول (20): ثقة عينة الدراسة في محتوى دوريات الوصول الحر

من خلال الجدول أعلاه رقم نلاحظ أن 83,33% من عينة طلبة علم المكتبات تثق في دوريات الوصول الحر، و 12,50% تثق جزئيا، وامتنتعت 04,17% عن الإجابة، و تنعدم الفئة التي لا تثق فيها. أما بالنسبة لطلبة هندسة طرائق بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها من نفس الجدول نجد أن 64,52% من عينة الدراسة تثق في دوريات الوصول الحر، و 29,03% تثق جزئيا، و 06,45% من العينة امتنتعت عن الإجابة، و تنعدم الفئة التي لا تثق فيها.

نلاحظ أن محتوى دوريات الوصول الحر يعتبر مصدر ثقة لدى كلا عيني الدراسة، مما يدل على غياب الوعي والفكر النقدي والتقييمي لديهما في التعامل مع المحتوى قد يعود هذا إلى طريقة التعليم التي تعتمد على التلقين خلال كل المراحل الدراسية خاصة الجامعية منها، كون أن هذا المستوى من الفكر يكتسبه الفرد من بيئته ومجتمعه إضافة إلى المدرسة والجامعة. دوريات الوصول الحر ليست كلها تقدم محتوى ذات جودة وأكبر دليل على ذلك مختلف المعايير التي أعدتها الهيئات لتقييم دوريات الوصول، كما أن الانتقاء نتيجة طردية للزيادة والتضخم في العدد. حيث نشهد تضخم في أعداد دوريات الوصول الحر، خاصة بانتشار وزيادة المنصات المستودعات...، إلا أن الوعي مرتفع نوعا ما عند طلبة هندسة طرائق بالمقارنة مع علم المكتبات، حيث 29,03% من طلبة هندسة طرائق اختاروا "نوعا ما" في حين 12,50% فقط من طلبة علم المكتبات اختاروا "نوعا ما".

### 2.3.2. استخدام مواقع تقييم دوريات الوصول الحر

تساعد مواقع تقييم دوريات الوصول الحر، في التعريف بالعناوين ذات الجودة، وللتعرف على مدى استخدامها من طرف عينتي الدراسة، قمنا بطرح التساؤل التالي: هل تستخدم مواقع تقييم دوريات الوصول الحر؟

| علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |
|------------|--------|-------------|--------|
| التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |
| 07         | 29,17% | 08          | 25,81% |
| 16         | 66,67% | 19          | 61,29% |
| 01         | 04,17% | 04          | 12,90% |
| 24         | 100%   | 31          | 100%   |

الجدول(21): استخدام مواقع تقييم دوريات الوصول الحر

بالنظر إلى القيم الموجودة في الجدول رقم 21 يتضح أن نسبة عينة طلبة علم المكتبات التي لا تستخدم دوريات الوصول الحر تقدر ب 66,67%، بينما 29,17% فقط تستخدمها، وامتنعت 04,17% عن الإجابة.

أما بالنسبة لطلبة هندسة طرائق نسبة عينة الدراسة التي لا تستخدم دوريات الوصول الحر تقدر ب 61,29%، بينما 25,81% فقط تستخدمها، وامتنعت 12,90% عن الإجابة.

و منه مواقع تقييم دوريات الوصول الحر مستخدمة بنسب ضعيفة ومقاربة من طرف عينة الدراسة من التخصصين. وما يبرر ضعف استخدام هذا النوع من المواقع هو ثقة عينة الدراسة في دوريات الوصول الحر، كما يمكن أن تجهل عينة الدراسة وجودها حيث نلاحظ غياب الإعلام عن هذا النوع من المواقع في كل من موقع مكتبة جامعة البليدة 1 وموقع جامعة الجزائر 2. خاصة وأنها ليست فقط للتقييم وإنما تعرف الباحثين بجملة من الدوريات العلمية المجانية المتواجدة على شبكة الانترنت في تخصصاتهم.

### 3.3.2. استخدام مواقع تقييم دوريات الوصول الحر

للتعرف على المواقع المستعملة من طرف عينتي الدراسة، قمنا بطرح التساؤل التالي: هل تستخدم مواقع تقييم دوريات الوصول الحر التالية؟ فكانت النتائج كالتالي:

| علم مكتبات |        | هندسة طرائق |        |
|------------|--------|-------------|--------|
| التكرارات  | النسبة | التكرارات   | النسبة |
| 04         | 15,38% | 01          | 3,23%  |
| 02         | 07,69% | 02          | 06,45% |
| 01         | 03,84% | 01          | 03,23% |
| 19         | 73,08% | 27          | 87,09% |
| 26         | 100%   | 31          | 100%   |

الجدول (22): استخدام مواقع دوريات الوصول الحر

حسب الجدول رقم 22 نجد أن 73,08% من عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات امتنعت عن الإجابة، و 15,38% تستخدم QOAM ، و 07,69% تستخدم SCIREV.SC، في حين 03,84% تستخدم مواقع أخرى.

أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه هندسة طرائق نجد أن 87,09% امتنعت عن الإجابة، و 06,45% تستخدم SCIREV.SC، و 3,23% من عينة الدراسة تستخدم QOAM ، في حين 3,23% تستخدم مواقع أخرى.

ومن ثم هذه المواقع غير من مستخدمة من طرف كلا عيني الدراسة وهذا مبرر بأنهما لا يستخدمان مواقع تقييم دوريات الوصول الحر، كونهما يثقان في دوريات الوصول الحر.

### 4.3.3. رأي عينة الدراسة في مواقع تقييم دوريات الوصول الحر

12,5% من عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات، و 03,23% من عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق، يعتبرون أن مواقع تقييم دوريات الوصول الحر جيدة، ومفيدة وتسمح بالتعرف على الدوريات الأكثر مقروئية والأكثر استخداماً والوصول إليها.

### 4.2. معوقات البحث عن دوريات الوصول الحر

1.4.2. أبرز الصعوبات والعراقيل التي تواجه عينة الدراسة عند البحث عن دوريات الوصول الحر لمعرفة الصعوبات التي تواجه كلا عيني الدراسة تم طرح التساؤل التالي: ما هي أبرز الصعوبات والعراقيل التي تواجهك عند البحث عن دوريات الوصول الحر؟ فكانت النتائج كالتالي:

| هندسة طرائق |         | علم المكتبات |         |                                                                                       |
|-------------|---------|--------------|---------|---------------------------------------------------------------------------------------|
| النسبة      | التكرار | النسبة       | التكرار |                                                                                       |
| 02,94%      | 01      | 45,03%       | 01      | عدم إتقان استخدام تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال                                      |
| 14,70%      | 05      | 00%          | 00      | عدم إتقان عملية البحث الببليوغرافي                                                    |
| 64,70%      | 22      | 48,27%       | 14      | الكم الهائل والضخم من دوريات الوصول الحر المسترجعة، و بالتالي صعوبة الاختيار والتقييم |
| 05,88%      | 02      | 31,03%       | 09      | لا أتقن اللغات الأجنبية                                                               |
| 02,94%      | 01      | 10,34%       | 03      | أخرى                                                                                  |
| 08,82%      | 03      | 06,90%       | 02      | دون إجابة                                                                             |
| 100%        | 34      | 100%         | 29      | المجموع                                                                               |

الجدول (23): ما هي أبرز الصعوبات والعراقيل التي تواجه عينة الدراسة عند البحث عن دوريات الوصول الحر

من خلال الجدول رقم (23) أعلاه نلاحظ أن معيقات استخدام عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات لدوريات الوصول الحر عديدة فيرى 48,27% منهم أن العائق الأول متمثل في الكم الهائل والضخم من دوريات الوصول الحر المسترجعة، و بالتالي صعوبة الاختيار والتقييم، وأما 45,03% يرون أن عدم إتقان استخدام تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال يشكل عائقا في استخدامها، و 31,03% يذكرون عائق اللغة، حيث يسبب عدم إتقان لغة معينة عزل وحرمان الباحث من المعلومات والمعرفة بتلك اللغة حتى وإن تمت الاستعانة بمواقع الترجمة أو حتى مترجمين فإنهم لا يقدمون لك جوهر الأفكار حيث عادة ما يُوصف المترجمين بأنهم خائنون في بعض الأحيان، ويزداد الأمر صعوبة فيما يخص الترجمة عند التخصصات الأدبية، والفروع الإنسانية والاجتماعية. و 10,34% أي ثلاثة أفراد أشار اثنين منهم إلى عدم وجود عوائق وأشار آخر إلى نقص الدوريات في علم المكتبات، وامتنعت 06,90% عن الإجابة.

أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه هندسة طرائق نجد أن معيقات استخدام عينة الدراسة لدوريات الوصول الحر تتركز حول الكم الهائل والضخم من دوريات الوصول الحر المسترجعة، و بالتالي صعوبة الاختيار والتقييم بنسبة 64,70%، وعدم إتقان عملية البحث الببليوغرافي بنسبة 14,70%...

ومن هنا نلاحظ أن "الكم الهائل والضخم من دوريات الوصول الحر المسترجعة، و بالتالي صعوبة الاختيار والتقييم" هو الذي يشكل العائق الحقيقي في استخدام دوريات الوصول الحر لدى عينة الدراسة، وترتفع نسبة طلبة هندسة طرائق حيث تقدر 64,70%، عن طلبة علم المكتبات التي تقدر ب 48,27%، قد تعود النسب المرتفعة لكلا التخصصين بخصوص هذا العائق إلى أسباب متعددة أولها تسهيل عملية النشر إلى أبعد الحدود خاصة مع ظهور الجيل الثاني من الويب وتطبيقاته المختلفة حيث مكنت أي فرد من أن يصبح مؤلف وصانع محتوى وناشر، وكذا ظهور وانتشار حركة الوصول الحر، ومن ثم انتشار فكرة الأرشفة الذاتية والمستودعات الرقمية، وتضخم أعداد دوريات الوصول الحر...، بالإضافة إلى مشاكل التكشيف الآلي في البيئة الرقمية حيث نتائج البحث التي يتحصل عليها الباحث مرتبطة بنسق الكلمات



وليس دلالتها و يتفاهم هذا المشكل عند الباحث الذي لا يفقه شيئاً في الموضوع الذي يبحث فيه يجرب فقط مصطلحات وينحصر في أدوات محددة.

#### 2.4.2. اقتراحات عينة الدراسة للتغلب على أهم الصعوبات التي تواجهها عند البحث عن دوريات الوصول الحر

| هندسة طرائق |           | علم المكتبات |           |                                                                                   |
|-------------|-----------|--------------|-----------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| النسبة      | التكرارات | النسبة       | التكرارات |                                                                                   |
| 18,84%      | 13        | 29,10%       | 07        | الاستعانة بأشخاص لهم دراية بكيفية البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.           |
| 31,88%      | 22        | 26,47%       | 18        | المشاركة في الدورات التدريبية لتحسين مهارات البحث عن المعلومات.                   |
| 11,59%      | 08        | 20,59%       | 14        | التغلب على عائق اللغة عن طريق الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية.                    |
| 13,04%      | 09        | 14,70%       | 10        | الانخراط في نوادي البحث العلمي.                                                   |
| 21,74%      | 15        | 23,53%       | 16        | الاستمرار في البحث عن المعلومات على الخط المباشر ينمي المهارات والقدرات البحثية . |
| 00%         | 00        | 01,47%       | 1         | أخرى                                                                              |
| 02,90%      | 02        | 02,94%       | 2         | دون إجابة                                                                         |
| 100%        | 69        | 100%         | 68        | المجموع                                                                           |

الجدول (24): اقتراحات عينة الدراسة للتغلب على أهم الصعوبات التي تواجهها عند البحث عن دوريات الوصول الحر

السؤال الأخير كان عبارة عن اقتراحات للتغلب عن الصعوبات التي تواجه عينة طلبة الدكتوراه علم المكتبات في استخدام دوريات الوصول الحر، فكانت اقتراحاتهم كالتالي: 29,10% يقترحون الاستعانة بأشخاص لهم دراية بكيفية البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية. و 26,47% يعتبرون الحل في المشاركة في الدورات التدريبية لتحسين مهارات البحث عن المعلومات. و 23,53% يفضلون الاستمرار في البحث عن المعلومات على الخط المباشر ينمي المهارات والقدرات البحثية ...

أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه هندسة طرائق فكانت اقتراحاتهم كالتالي: 31,88% منهم يحبذون المشاركة في الدورات التدريبية لتحسين مهارات البحث عن المعلومات. و 21,74% يستمرون في البحث عن المعلومات على الخط المباشر ينمي المهارات والقدرات البحثية. و 18,84% يقترحون الاستعانة بأشخاص لهم دراية بكيفية البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.... من خلال اقتراحات كلا التخصصين نلاحظ التوافق بينهما على نفس الاقتراحات ولكن بتفاوتات بسيطة، مما يدل على قناعة كلا التخصصيين بالحاجة إلى التكوين ، والاستمرار في عملية البحث لتحقيق النتائج المرجوة المتمثلة في الاستخدام الأمثل والفعال، حيث هناك مثل فرنسي يقول "Cherche tu trouves" .

### 3.نتائج الدراسة

توصلنا من خلال دراستنا الميدانية إلى مجموعة من النتائج الآتية :

1. دوريات الوصول الحر مستخدمة من طرف عينة الدراسة وبكثافة من طرف التخصصين، إلا أنها مستخدمة من طرف علم المكتبات أكثر.
  2. دوافع وأسباب استخدام دوريات الوصول الحر من طرف التخصصين: المجانية حيث حظيت بأعلى نسبة من التخصصين. على عكس الجودة التي حصلت على أقل نسبة كما أنها منخفضة ومتقاربة عند كلا التخصصين.
  3. موقع المكتبة يؤدي دور إيجابي بالنسبة لطلبة هندسة طرائق في التعريف بدوريات الوصول الحر عل عكس عينة طلبة علم المكتبات.
  4. يؤدي أخصائي المعلومات دور سلبي تجاه عينة الدراسة في التعريف بدوريات الوصول الحر.
  5. تؤدي دوريات الوصول الحر دور أساسي في البحث العلمي بالنسبة لعينتي الدراسة، 83,33% من عينة طلبة الدكتوراه علم المكتبات، 70,97% من عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق.
  6. تفضل عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات استخدام دوريات الوصول الحر الأجنبية والمحلية معا بصفة تبادلية، في حين تفضل عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق دوريات الوصول الحر الأجنبية.
  7. يستخدم عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات دوريات الوصول الحر اللغات الثلاث بنسب متقاربة تتقدمهم اللغة العربية ،اللغة الإنجليزية، ثم الفرنسية ، في حين عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق تستخدم دوريات الوصول الحر باللغة الإنجليزية بنسبة 72,97%.
  8. يتراوح تأثير دوريات الوصول الحر بين كبير جدا وكبير بالنسبة للتخصصين بتفاوتات بسيطة : كبير جدا: عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات تقدر ب 45,83% / عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق تقدر ب 48,39%.
  9. يرى عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق بأن دوريات الوصول الحر تلبي احتياجاتهم المعرفية بصفة جزئية حيث معظم الإجابات تركزت حول الخيار "نوعا ما"، في حين تركزت معظم إجابات عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات حول الخيار "نعم". لأن الوصول إلى المعلومة المحددة منذ انطلاق البحث يتطلب " مهارات الوعي المعلوماتي Information Literacy skills".
- **الفرضية الأولى:** يستخدم أفراد عينة الدراسة دوريات الوصول الحر بدرجة كبيرة. تحققت الفرضية حيث أن تم تفاعل العينتين مع كل الأسئلة المتعلقة بالمحور، بالإضافة إلى أنها تعبر مصدر أساسي في البحث.
- يستخدم عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات أدوات متنوعة للوصول إلى دوريات الوصول الحر، في حين تركز عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق على محرك البحث المتخصص ثم محرك البحث العادي.

- يستخدم عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات DOAJ بنسبة %79,17 ، في حين تستخدمه عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق بنسبة %16,13 .
- يستخدم عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات DFAJ بنسبة %41,67 ، في حين تستخدمه عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق بنسبة %06,45 .
- يستخدم عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات ASJP بنسبة %95,83 ، في حين تستخدم عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق ASJP بنسبة %41,93 .
- يستخدم عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات تطبيقات دوريات الوصول الحر بنسبة %25 ، في حين تستخدم عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق تطبيقات دوريات الوصول الحر بنسبة %35,48 .
- **الفرضية الثانية:** تستعمل عينة الدراسة طرق متنوعة في الوصول إلى دوريات الوصول الحر، تحققت الفرضية بالنسبة لعينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات، بينما تم نفيها بالنسبة لعينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق.
- تثق عيني الدراسة في دوريات الوصول الحر: طلبة الدكتوراه علم مكتبات بنسبة %83,33 ، وعينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق بنسبة %64,52 .
- تستخدم عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات مواقع تقييم دوريات الوصول الحر بنسبة %29,17 ، في حين تستخدم عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق مواقع تقييم دوريات الوصول الحر بنسبة %25,81 .
- تستخدم عيني الدراسة QOAM بشكل منخفض: عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات بنسبة %15,38 ، و %03,23 عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق.
- تستخدم عيني الدراسة SCIREV.SC بشكل منخفض: عينة طلبة الدكتوراه علم مكتبات بنسبة %07,69 ، و %06,45 عينة طلبة الدكتوراه هندسة طرائق.
- **الفرضية الثالثة:** تثق عينة الدراسة في محتوى دوريات الوصول الحر من خلال مواقع تقييم دوريات الوصول الحر، تم نفي هذه الفرضية، حيث لا تستخدم عينة الدراسة بالنسبة للتخصصين مواقع تقييم دوريات الوصول، فعينة الدراسة تثق في محتوى دوريات الوصول بدون هذا النوع من الممارسات.
1. %8,27 من عينة طلبة علم المكتبات ترى بأن "الكم الهائل والضخم من دوريات الوصول الحر المسترجعة، و بالتالي صعوبة الاختيار والتقييم" عائق في استخدام دوريات الوصول الحر و %64,70 من عينة طلبة هندسة طرائق ترى ذلك.
  2. %31,03 من عينة طلبة علم المكتبات يصرحون بعدم إتقان اللغات الأجنبية.
- يصرحان كلا العينتين بأن المشاركة في الدورات التدريبية لتحسين مهارات البحث عن المعلومات عبارة عن حل للمعيقات التي تعترضهم في استخدام دوريات الوصول الحر.
- **الفرضية الرابعة:** يواجه أفراد عينة الدراسة معيقات في الوصول إلى دوريات الوصول الحر، تحققت هذه الفرضية بحيث تواجه عيني الدراسة صعوبة في التعامل مع الكم الهائل والضخم من المعلومات في البيئة الرقمية والبحث عن المعلومات وتقتصر المشاركة في الدورات التدريبية.

## المراجع

1. بن خيرة، سهام؛ مزياني بختة. (2018). اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو النشر في دوريات الوصول الحر للمعلومات [على الخط]. (مذكرة ماستر). علم مكتبات والتوثيق. خميس مليانة: جامعة جيلالي بونعامة.

- 132ص. [تاريخ الإطلاع 25 جوان 2020]. متاح على الرابط: <http://dspace.univ-km.dz/xmlui/handle/123456789/2243>
2. بن ضيف الله، فؤاد. (2018). الولوج وإتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري: دراسة حالة جامعة قسنطينة 2. (أطروحة دكتوراه). علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة أبو القاسم سعد الله. 354ص.
  3. بوكميش، لعلي حوتية عمر. (2016، 24-22 أبريل). دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق سرعة الوصول الحر للمعلومات وترقية البحث العلمي للدول العربية. بحث مقدم في المؤتمر الدولي الحادي عشر للتعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية في طرابلس، الإتحاد العالمي للمؤسسات العلمية. لبنان. [ تاريخ الإطلاع: 27 ديسمبر 2019]. متاح على الرابط: <http://jilrc.com/wp-content/uploads/2016/04.pdf>
  4. حسين، إيمان رمضان محمد. (2018). إستراتيجية مقترحة لتقديم خدمة الوصول الحر بالمكتبات الجامعية المصرية والعربية. 16:30 [ تاريخ الإطلاع 06 أوت 2020]. متاح على الرابط: <http://www.erepository.cu.edu.eg/index.php/ARTS-Conf/article/view/7872/7699>
  5. دويدري، رجاء وحيد. (2000). البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية. دمشق: دار الفكر. ص 329. ردمد 1-57547-796-3
  6. فراج، عبد الرحمن. (2017). دوريات الوصول الحر: خدمة إلكترونية بدون نفقات. أحوال المعرفة. 18:42 [تاريخ الإطلاع 24 جوان 2020]. متاح على الرابط: <https://zenodo.org/record/1040417>
  7. محمد، مها أحمد إبراهيم. (2011). سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل Cybrarian Journal. (DOAJ) [على الخط]. ديسمبر، (27). [ تاريخ الإطلاع 10 ماي 2020]. 1687-2215. E-ISSN متاح على الرابط: [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=600:-doaj-&catid=252:2011-11-28-21-19-07&Itemid=87](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=600:-doaj-&catid=252:2011-11-28-21-19-07&Itemid=87)
  8. Budapest Open Access Initiative. (2002). 22 :09 [viewed 18 March 2020]. Available from : <https://www.budapestopenaccessinitiative.org/read>
  9. DAS, Anup Kumar. (2015). Scholarly Communication. UNESCO Publishing : Paris. p23. [viewed 28 March 2020]. Available : <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000231938>
  10. IFLA Statement on open access clarifying IFLA's position and strategy. (2011). [viewed 25 March 2020]. Available from : <https://www.ifla.org/publications/node/8890https://www.openaccess.nl/en/what-is-open-access>
  11. IFLA Statement on open access clarifying IFLA's position and strategy. (2011). [viewed 25 March 2020]. Available from : <https://www.ifla.org/publications/node/8890https://www.openaccess.nl/en/what-is-open-access>
  12. IVWIGHREGHWETA, Oghenetega; ONORIODE, Oghenovo Kelvin. (2012). Use of Open Access Journals by Lecturers at Western Delta University, Oghara, Nigeria. Library philosophie and practice. [ online]. [ viewed 02 March 2020]. Available from : <https://go.gale.com/ps/anonymou?id=GALE%7CA292873179&sid=googleScholar&v=2.1&it=r&linkaccess=abs&issn=1522022>
  13. JACOBS, Neil. (2006). Open Access1 : Key Strategic ,Technical and Economic Aspects. Elsevier. [Viewed 05 August 2020] . Available from : <https://books.google.dz/books?id=0Z6jAgAAQBAJ&pg=PA61&dq=%22+open+access+journal%22&hl=ar&sa=X&ved=2ahUKEwjA8Oe0joTrAhUbURUIHcSKBp0Q6AEwAnoECAEQAg#v=onepage&q=%22%20open%20access%20journal%22&f=false>

- 14 . LAAKSO, Mikael and others.(2011). The Development of Open Access Journal Publishing from 1993 to 2009. Plos One [ online]. **6** (6). 13 June. [ viewed 26 August 2020]. DOI <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0020961>. Available from : <https://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0020961>
15. LAAKSO, Mikael. (2016). Hybrid Open Access : A longitudinal study. Journal of Informetrics [ online]. **10**(4). November. P1. [viewed 26 August 2020]. DOI : <https://doi.org/10.1016/j.joi.2016.08.002> . Available from: <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1751157716301523?via%3Dihub>
16. LARIVIERE , Vincent and others. (2013). arXiv e-prints and the journal of record: An analysis of roles and relationships. [viewed 09 August 2020]. Available from : <https://arxiv.org/ftp/arxiv/papers/1306/1306.3261.pdf>
17. MACK, Chris.(2015). 350 Year of Scientific Journals. Journal of Micro/Nanolithography , MEMS, and MOEMS [online]. **14**(1)..[viewed 25 March 2020]. ISSN 14.010101: 1-010101.p 58. Available from : <https://pdfs.semanticscholar.org/2cbc/43b7ff4f0d85b76af5b0c2d7565ed0aa7cfc.pdf>